

53 زاد المعاد في هدي خير العباد صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لفضيلة الشيخ أَدْ حَسَن

بخاري الخميس 32 10 5441

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا رب سواه. وشهاد ان سيدنا ونبينا وامامنا وقدوتنا محمد - 00:00:00

محمد عبد الله ورسوله وخليله ومصطفاه صلى الله ربى وسلم وبارك عليه. وعلى آل بيته وصحابته ومن استن بسنته واهتدى بهداه. وبعد ايها الاخوة الكرام من رحاب بيت الله الحرام ينعقد مجلسنا - 00:00:20

هذا الخامس والثلاثون بفضل الله تعالى وتوفيقه. من مجالس مدارستنا لكتاب زاد المعاد في هدي خير عبادي صلى الله عليه واله وسلم للامام شمس الدين ابي عبدالله ابن قيم الجوزية رحمه الله تعالى. في هذا اليوم - 00:00:40

الخميس الثالث والعشرين من شهر الله المحرم سنة خمس واربعين واربعمائة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه واله وسلم في ليلة كريمة هي ليلة الجمعة. ويكون فيها مجلسنا في رحاب بيت الله يجمع بين عظمة - 00:01:00

في مكان وعظمة الزمان في ليلة كريمة نستكثر فيها من صلاتنا وسلامنا على هذه الامة واسوتها ودليلها ورسولها الا صلى الله عليه واله وسلم. عسى ان يكون لنا بكثرة صلاتنا وسلامنا عليه صلى الله عليه وسلم - 00:01:20

تفريج الكربارات وزيادة الدرجات واجابة الدعوات وتحقيق المني وبلغ الامال فانه صلى الله عليه وسلم وعد فقال اذا تكفى همك ويغفر ذنبك. صلوا على المختار نبراس الهدى. ان الصلاة تضيء عتمات - 00:01:40

تجأ يا حظ من صلى عليه مرددا فهو الشفيع هو النبي المجتبى. صلى عليك الله يا خير ما اشرقت شمس وما ليل سجي. صلى الله عليه واله وسلم وقف بنا الحديث ايها الكرام ليلة الجمعة - 00:02:00

في الماضية عند اخر فصل ما جاء في هديه عليه الصلاة والسلام في النكاح ومعاشرة ازواجه واهله صلى الله عليه وسلم ولابن القيم رحمه الله تتابع في فصول هذا الكتاب في ذكر هديه في سائر مناحي الحياة وهذا الفصل - 00:02:20

ليلتنا هذه في هديه في النوم والانتباه صلى الله عليه واله وسلم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على سيد الاولين والاخرين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:02:40

اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا وللمسلمين قال الامام ابن القيم رحمه الله فصل في هديه وسيرته صلى الله عليه وسلم في نومه وانتباهه. هذا عنوان يشير والى ما سيعرضه المصنف رحمه الله من الجمل المختصرة الموجزة فيما ثبت من السنن في النوم والانتباه. كيف - 00:03:02

فكان ينام صلى الله عليه وسلم وكيف ينتبه من نومه اذا قام وها هنا فائدتان لطيفتان احدهما ان هذا جزء من تكامل الهدى النبوى الذي يغطي كل مناحي حياة الم يقل ربنا عز وجل لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فما كان اسوة حسنة صلى الله عليه وسلم الا - 00:03:28

اولنا فيه في كل ابواب الحياة سنة وفي كل طرقات الحياة وابوابها ومناحيها هدي نبوى والا فانه لم يكن لنا اسوة الا وهو لنا في كل باب دليل واسوة صلى الله عليه وسلم. ولان الله عز وجل بعثه بشرنا رسولنا. فكان لمقتضى البشرية في - 00:03:55 صلى الله عليه وسلم ما نحتاج اليه عاش بشرنا يأكل ويشرب يضحك ويحزن يغصب ويرضى يتزوج فله في كل ابواب الحياة ما

للبشر جميماً. وبهذا كان لنا من الله عز وجل في حكمته البالغة من التأسي - 00:04:19

في كل ابواب الحياة لمن يريد ان يتأسى برسول الله. صلى الله عليه وسلم. لئلا يقول انسان انه يمر في في حياته بموقف او بحالة او بهيمة فريدة لم يسبق اليها احد. وليس لنا في هدي النبي صلى الله عليه - 00:04:39

وسلم ما يمكن ان يستند اليه او يستفاد من هديه صلى الله عليه وسلم. هذا الفرق الكبير. واما اللطيفة الثانية يا كرام فهذا الهدى العجيب الذي نقل لنا وحفظ من سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:04:59

في كل شيء من شؤون الحياة في كل باب في الضحك في الاكل في الشرب في الطعام في معاشرة الاهل في تربية الالهاد في البيع شراء في كل ابواب الحياة. هذا هديه في النوم كيف كان ينام؟ من كان معه لما كان ينام في البيت؟ ازواجه رضي الله عنه - 00:05:17

فهن اللواتي نقلن عامة ما يتعلق بهذا الباب. كيف نام؟ وعلى اي شيء نام؟ و اذا نام ماذ يقول و اذا استيقظ كيف يصنع اهذا من عجيب ما نقل ولا تعجبوا فان التاريخ لم يحفظ لاحد من البشر ما حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:37

ليس في تاريخ البشرية انسان حفظت كل تصرفاته وافعاله واقواله كمثل ما حفظ لرسول الله عليه وسلم والله في ذلك حكم للصحابه رضي الله عنهم في هذا الباب من الحفظ والرواية بذل عظيم. لقد كانوا والله - 00:06:00

توفي كانوا امناء رضي الله عنهم حفظوا كل شيء يتعلق بحياة رسول الله صلى الله عليه وسلم. يا رجل في صحيح البخاري وحده فضلا عن باقي دواوين السنة التي حفظت بها سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام جمل ما كنت - 00:06:22

توقعوا ان ترصد وتحفظ وترويها الاجيال. فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم. ذكرها البخاري في الصحيح في الف واحد وعشرين مرة فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وردت في صحيح البخاري الفا وتسعمائة وست وثلاثين مرة. فسكت النبي صلى الله عليه - 00:06:42

وسلم هنئه ذكرت في صحيح البخاري ثلاثة الاف وستمائة وخمسا وتسعين مرة. حزن النبي صلى الله عليه وسلم ذكرها البخاري في الصحيح بستة الاف وتسعمائة وثلاث وثمانين مرة. فبكى النبي صلى الله عليه وسلم ذكرها البخاري في الصحيح في - 00:07:04

الف وثلاثمائة واربع مرات. ما اعظمه من النبي صلى الله عليه وسلم. حفظت لنا بسماته وضحكاته وسكتاته وحزنه وبكاؤه ونومه وانتباهه وطعامه وشرابه وكل شيء يتعلق ب حياته صلى الله عليه وسلم. ونحن - 00:07:27

امام هذا التراث المحمدي الكبير وهذا الهدى النبوى المحفوظ امام امانة عظيمة ينبغي علينا اولا البحث عنها وتعلمها ينبغي علينا حفظها ونقلها للاجيال من بعدهنا. ينبغي علينا في وراء ذلك كله قطف الشمرة. وتنزيل تلك - 00:07:47

ال السنن على حياتنا ان نفعل كما فعل عليه الصلاة والسلام. نأكل كما اكل نام كما نام نستيقظ كما استيقظ نفعل في حياتنا كمثل ما فعل. عليه الصلاة والسلام. ثم نربى على ذلك الاجيال والناشئة ونبت في الامة هذا الهدى النبوى - 00:08:08

العظيم لنقله للكون كله هذا نبينا صلى الله عليه وسلم. تجدونه في حياة كل مسلم تجدون اقواله وافعاله وفي شأن كل امة الاسلام رجالها ونساؤها عربها وعجموها صغارها وكبارها كلهم يتأسى ويتمثل - 00:08:28

بهدي النبي صلى الله عليه وسلم فهذا الفصل في مجلس الليلة في الهدى النبوى في النوم والانتباه وما الذي حفظ فيه عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم احسن الله اليكم - 00:08:48

قال رحمة الله كان صلى الله عليه وسلم كان صلى الله عليه وسلم ينام على الفراش تارة وعلى الحصير تارة وعلى الارض تارة وعلى السرير تارة برمته و تارة عليه كساء اسود - 00:09:06

هذا التبسيط وعدم التكلف في هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم على اي شيء كان ينام كما مر معنا في هديه في الطعام في هديه في اللباس كان صلى الله عليه وسلم لا يتتكلف مفقودا ولا يرد موجودا - 00:09:24

يأخذ بما تيسر نام على الفراش نام على النطع نام على الحصير نام على الارض نام على السرير بحصيره ونام وعليه كساء اسود في كل الهيئات والاحوال وطن نفسه صلى الله عليه وسلم انه في الدنيا كمثل ما اخبرنا لما قال ما مثلني ومثل - 00:09:43

الا كرام كراكب استظل تحت ظل شجر ثم قام وتركها التقلل وعدم التكفل والاكتفاء في الحياة بطعمها وشرابها ومتاعها بالقدر الذي يحصل فيه حاجته صلوات الله الله وسلمه عليه واكثر من هذا هو ليس في حاجة اليه. ان اكل فبقدر ما يملأ بطنه لا اكتر. وان شرب فبقدر ما يروي ظمآن لبس فبقدر ما - [00:10:04](#)

جسده يعني ما فائدة ان يكون لك مائة ثوب وانت لست تلبس الا واحدا في كل مرة؟ ما الفائدة ان يكون لك في مائدة الطعام عشرات الاطباق ومئات الاصناف وانت لن تأكل الا في معد واحدة. ما الفائدة ان يكون لك اصناف المشروبات باردها وحارها وحلوها - [00:10:32](#)

ومرها ثم انت لا تشرب الا بقدر ما يملأ المعدة المحدودة كان عليه الصلاة والسلام ينام على الفراش تارة وسيأتيكم بعد قليل ان فراشه كان من ادم حشوه ريف. من جلد مدبوغ محفو بسعف النخل. ونام على النضع تارة - [00:10:53](#)

النطع البساط المصنوع من الجلد يسمى نطعا. وعادة ما كان يفرش تحت اقدام المنصوبين للقصاص وقطع الرقب. فاذا فرش النطع علم ان قصاصا حاضرا في المجلس. نام على النطع وهو بساط الجلد. نام على الحصير. وال حصير - [00:11:13](#)
البساط المنسوج من الخوص وسعف النخل والى اليوم لا يزال يسمى حصيرا ونام على الارض تهرا يعني ينام على الارض من غير حصير ولا فراش ولا وطاء. فينام على التراب على الحصى بقدر ما تيسر له الحال. ونام على السرير تارة برمالة وتارة عليه كساء اسود - [00:11:33](#)

السرير اربع قوائم ثم يكون بينها ما يوضع عليه الفراش لينام اما السرير الذي يصنع من الخوص وسعة في النخل فانه تمتد بين قوائمه الأربع نسج الحصير فهو حصير منصوب على قوائم اربع حصير - [00:11:57](#)

المصنوع من سعف النخل ومن الخوص لكنه منصوب على قوائم اربع فالنائم عليه ينام على حصيره لكنه حصير مرتفع عن الارض وهذا معنى قوله نام على السرير تارة برمالة. والرمال هو النسيج الذي يكون من الحصير - [00:12:20](#)
يعني نام عليه من غير غطاء ولا غطاء. نام عليه مباشرة. فاذا نام عليه النائم كالذى ينام على الحصير المفروش على الارض سيؤثر في جنبه قال وتارة عليه كساء اسود. يعني ربما فرش له على السرير كساء اسود فينام عليه. كل ذلك ثبت - [00:12:39](#)
هدي النبي صلى الله عليه وسلم في شأن المنام وهو كما قلت لكم اشارة الى عدم التكفل والى تبسط والى التقلل من متع الحياة بقدر ما يفي بحاجة الانسان. هذا الهدى النبوى منتصب لنا في كل ابواب الحياة - [00:13:01](#)

من سيرة وحياة رسول الله صلى الله عليه وسلم. سؤال هل يعني هذا ان التنعم بالمحاج بما زاد على ذلك ممنوع شرعا؟ الجواب لا فمن وجد فراشا وفيرا من وجد لحافا وغطاء من وجد سريرا فاخرا ومن نام على ريش نعام وعلى - [00:13:21](#)

اوه جلدي غزال وعلى اي شيء من المباحثات فلا حرج في ذلك. لكن الاشارة هنا الى شيئاً الاول ما قبله هدي النبي عليه الصلاة والسلام في التقلل وعدم التكفل في كل ابواب الحياة. والامر الثاني توطين النفس على - [00:13:45](#)
كل الاحوال فربما لا يتهيأ لك النوم على فراشك الذي اعتدت عليه فكيف تصنع ايضيتك الارق والقلق وعدم النوم اذا كنت في رحلة حج مثلاً فاتيت الى المبيت في مزدلفة او في منى فلم تجد فراشك - [00:14:05](#)

الذى اعتدت عليه ولحافك الذي لا تنام الا به ووسادتك التي لا تضع رأسك الا عليها. وجدت مشقة بالغة العقل والحكمة يقتضي ان يوطن الانسان نفسه على ايس الاحوال. فان وجد ما اعتد عليه فبها ونعمه والا - [00:14:24](#)

فهو قادر على ان يوطن نفسه بقدر ما يحتاج اليه. وهذا الذي ثبت من هديه صلى الله عليه واله وسلم احسن الله اليكم قال رحمة الله قال عباد ابن تميم عن عمه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مستلقيا في - [00:14:44](#)

جد واحد رجله على الاخر. هذا الحديث الذي اخرجه الامامان البخاري ومسلم من حدث عبد الله بن زيد بن عاصم رضي الله عنه ويرويه عنه ابن اخيه عباد ابن تميم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مستلقيا في المسجد - [00:15:04](#)
عن احدى رجليه على الاخر بعيدا عن صفة الاستلقاء وكيف كان وعن مشروعية النوم في المسجد وعدم الحرج فيه افاد الحديث في هذا الفصل الاستلقاء على الارض من غير فان ارض مسجده صلى الله عليه وسلم ما كانت مفروشة لا بحصير ولا بغيره. انما كانوا

الحصاء والحصى الناعم الذي فرش به ارض مسجده عليه الصلاة والسلام. فلما قال رأيته مستلقيا في المسجد اذا نام على الحصى ونام على تراب المسجد صلوات الله وسلامه عليه. وهذا شاهد لقوله ونام على الارض تارة يعني من غير فراش ولا - 00:15:50

احاصير نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وكان فراشه صلى الله عليه وسلم ادما حشوه ليف. الليف معروف هو سعف الذي يؤخذ او الليف الذي يؤخذ من سعف النخل. فان حشو الفراش كان من ذلك الليف. واما - 00:16:10

غطاء الفراش من الخارج الذي يحشى من داخله فقد كان ادما. والادم الجلد المدبوغ كان فراش النبي صلى الله عليه وسلم ادما حشوه ليف. حتى الوسادة كما سيأتيكم بعد قليل ايضا كانت من - 00:16:32

محشوة ليفا فكان الادب المحشو بالليف فراش النبي عليه الصلاة والسلام الذي يجلس عليه والذي ينام عليه. وكانت ايضا وسادة النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا ايضا من ابسط ما يكون في انواع الفرش. ليس فيه القطن وليس فيه الصوف والعهن وليس - 00:16:50

ليس محشو بقدر كبير مما يبعث على الراحة. انما هذا الذي ثبت كما اخرج الشيخان البخاري ومسلم وغيرهما رحم الله الجميع احسن الله اليكم قال وكان له مسح ينام عليه يثنى له ثنتين وثني له ليلة اربع اربع - 00:17:13

مع ثنتين وثني له ليلة اربع ثنتين فنهما عن ذلك وقال ردوه الى حاله الاول فانه منعني صلاة الليلة وفي رواية فانه منعني وطاعته صلاتي الليلة الحديث الذي اشار اليه المصنف رحمة الله تعالى قد اخرجه الامام الترمذى في الشمائل وبعض اصحاب السنن الطبراني في احد معاجمه - 00:17:33

من حديث حفصة ام المؤمنين رضي الله عنها. والحديث ضعيف بعامة طرقه وبعض طرقه في رواته متترك والمقصود من الرواية انه كان له مسح والمسح الكساء الذي يكون من شعر الحيوان او من صوفه. كان له مسح - 00:18:01

ينام عليه يثنى له ثنتين يعني يطبق طبقة فوق طبقة والمقصود من الثاني ان يكون في طبقاته ما يكون معه الكساء او الجلد اكثر نعومة للنائم عليه. قال وثني له ليلة اربع ثنتين يعني ثني طبقة فوق اخرى ثم ثني من المنتصف فكان اربع ثنتين او - 00:18:20 طبقات فيكون عندئذ اكثر نعومة واسترخاء للجالس او للنائم عليه. قال فنهما عن ذلك وقال ردوه الى حاله الاول فانه منعني صلاة الليل والحديث لا يصح من عامة طرقه كما نبه اليه المحدثون والله اعلم - 00:18:45

احسن الله اليكم قال والمقصود انه نام على الفراش وتغطى باللحاف وقال لنسائه ما اتاني جبريل وانا في لحاف امرأة منكم غير عائشة. اذا له فراش ينام عليه عفوا يتغطى به - 00:19:04

هل ثبت انه تغطى بلحاف؟ الجواب نعم. في بعض الاحاديث. اما النوم على الفراش فقد تقدم. فراشه كان من ادم حشوه ليف وربما نام على حصير وربما كان فراشه ارض المسجد. وربما كان فراشه كما تقدم سريرا برمالي او عليه كساء اسود - 00:19:24 كل ذلك قد نام عليه صلى الله عليه وسلم. اما اللحاف فثبت انه استعمله احيانا وتغطى به. اما لبرد او لحاجة اليه. قال المصنف رحمة الله وقال لنسائه ما اتاني جبريل وانا في لحاف امرأة منكم - 00:19:44

غير عائشة رضي الله عنها. وأشار المصنف رحمة الله الى ما اخرج الامام البخاري في صحيحه من حديث عائشة رضي الله عنها في قصة طويلة فيها فائدة لطيفة وأشار في الحديث الى هذه الجملة. والحديث في رواية الامام البخاري - 00:20:04

الله في الصحيح ان نساء النبي صلى الله عليه وسلم كن حزبين فحزب فيه عائشة وحفصة وصفية وسودة وحزب اخر فيه ام سلمة رضي الله عنها وسائر نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني الباقيات - 00:20:24

زينب بنت حوشة وميمونة بنت الحارث وام حبيبة بنت ابي سفيان وجويرية بنت الحارث رضي الله عنهن جميعا. فنساء النبي عليه الصلاة والسلام كن حزبين والحديث من رواية عائشة رضي الله عنها - 00:20:47

قالت وكان المسلمين قد علموا حب رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة. فإذا كانت عند احدهم هدية يريد ان يهديها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرها. حتى اذا كان رسول الله صلى الله عليه - 00:21:03

سلم في بيت عائشة بعث صاحب الهدية بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة رضي الله عنها لم يعني لو بعثوا بالهدية في بيت غيرها لا تصل - 00:21:23

بلى ستصل فلماذا يتحينون ليلة عائشة رضي الله عنها لعلمهم انه يحبها. طيب وما علاقه هذا بهدية احدهم صاحب الهدية يبحث عن ماذا يبحث عن قبول لهديته وفرح المهدى اليه. اليه كذلك؟ وانت اذا بعثت هدية لمن تحب فان احب ما عليك - 00:21:41

ان تقع هديتك موقعها من قلبه وهم يعلمون انه عليه الصلاة والسلام لا يفضل على عائشة احدا من نسائه رضي الله عنهم. ويحب احد

ان تكون هديته وان قلت عظيمة الواقع فرحا وسرورا في نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم. فنظروا فاذا هو - 00:22:08

اشد ما يكون فرحا واطيب ما يكون قلبا صلى الله عليه وسلم في ليلة عائشة رضي الله عنها. فصاروا يؤخرون هداياهم فاذا جاءت عائشة بعثت الهدايا فوجد النساء نساء رسول الله عليه الصلاة والسلام في نفوسهن شيئا - 00:22:31

ان ليلة احدهن لا تؤتى فيها بالهدايا. وليلة عائشة رضي الله عنها تجتمع فيها الهدايا. فوجدن في انفسهن شيئا. تقول عائشة عائشة

رضي الله عنها فكلم حزب ام سلمة فقلن لها كلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلم الناس فيقول - 00:22:50

من اراد ان يهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية فليهدده اليه حيث كان من بيوت نسائه فكلمته ام سلمة بما قلنا فلم يقل لها شيئا فسألتها فقالت ما قال لي شيئا فقلنا لها فكلميها - 00:23:12

قالت فكلمته حين دار اليها ايضا. يعني حتى انتهى اليها في الدورة الثانية من الاسبوع الذي يليه فلم يقل لها شيئا

فسألتها فقالت ما قال لي شيئا فقلنا لها كلميه حتى يكلمك. فدار اليها فكلمته - 00:23:33

فقال لها يا ام سلمة لا تؤذيني في عائشة فان الوحي لم يأتني وانا في ثوب امرأة الا عائشة. فقالت ام سلمة رضي الله عنها اتوب الى الله من اذاك يا رسول الله - 00:23:53

وهذا من عظيم عقل ام سلمة رضي الله عنها وحصافتها ورجاحتها ما اوتت رضي الله عنها وليس هذا باول مواقفها لها بهذا الشأن العظيم. قال فان الوحي لم يأتني وانا في ثوب امرأة الا عائشة. فقالت اتوب الى الله من اذاك يا - 00:24:12

رسول الله ثم انهن حزب ام سلمة رضي الله عنهم. ثم انهن دعون فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني ما افلحت المحاولات مع ام سلمة فاتجها الى - 00:24:32

فاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. فارسلت فاطمة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول ابني نسائك ينشدنك الله العدل في بنت ابي بكر - 00:24:48

فكلمته فقال يا بني الا تحبب ما احب؟ قالت بلى. في رواية عند مسلم قال فاني احب عائشة فاحببها فاجابها صلى الله عليه وسلم.

فرجعت اليهن فاطمة فاخبرتهن. فقلن ارجعي اليه. يعني كلميه ثانية - 00:25:03

ابت رضي الله عنها ان ترجع. فارسلن زينب بنت جحش فهذه المحاولة الکم الثالثة فارسلنا زينب بنت جحش رضي الله عنها فاتته فاغلظته وقالت ان نسائك ينشدنك الله العدل في بنت في بنت ابن ابي قحافة. فرفعت صوتها حتى تناول - 00:25:24

قالت عائشة وهي قاعدة فسبتها حتى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لينظر الى عائشة هل تكلم؟ تقول شيئا؟ قال فتكلمت عائشة ترد على زينب حتى اسكتتها؟ فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الى عائشة وقال انها ابنة ابي بكر - 00:25:47

انتهت الرواية. وفي الحديث ما اشار اليه المصنف رحمه الله من ان النبي عليه الصلاة والسلام ربما تغطى باللحاف كما ما في اشارة هنا ولفظ البخاري في ثوب امرأة الا عائشة رضي الله عنها وعن سائر زوجات رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:26:08

احسن الله اليكم قال رحمه الله وكانت وسادته ادما حشوها ليف وكان اذا اوى الى فراشه للنوم قال باسمك اللهم احيا واموت. كانت وسادته ادما حشوها ليف. كالفراش كان ادما وحشوه من ليف وقد تقدم ايضا هذه الجملة تقدم ذكر هذه الجملة في كلام المصنف

رحمه الله في الفصل الذي - 00:26:28

ذكر فيه الملابس والاثاث لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال وكان اذا اوى الى فراشه للنوم قال باسمك اللهم اموت واحيا او احيا واموت هذه جملة من الادعية والاذكار التي كان النبي الامامة صلى الله عليه وسلم يقولها عند النوم. وهي ما - 00:26:56

العلماء اذكار النوم احفظوها حفظكم الله بحفظه. وحفظوها اولادكم ليحفظهم الله بحفظه. ولن يكون لنا في في سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم عناية وتطبيق وتعليم وتواص بها فانها الخير كلها. كان اذا اوى - 00:27:20

فراشه للنوم قال باسمك الله احيا واموت. يذكر اسم الله عز وجل في ابتداء الطعام وابتداء الشراب وابتداء النوم وابتداء الجماع ودخول المسجد ودخول البيت يسمى الله عز وجل في كل شيء يقبل عليه ولو كان مقبلا على النوم سمي الله - 00:27:40
الله لان اي عمل لا يذكر عليه اسم الله فهو مقطوع البركة اجزم ابتر والمسلم الذي يبحث عن البركة في طعامه يسمى الله. في شرابه يسمى الله. في دراسته ومجلس علمه يسمى الله. في - 00:28:00

جماع اهله اذا اراد البركة يسمى الله. واذا اقبل على النوم ليخلد الى الراحة ايضا يذكر اسم الله ليكون نومه مباركا كما كانت يقتضيه مباركة ولن تكون البركة بشيء تبتدا باعظم من ذكر اسم الله تعالى. باسمك - 00:28:18

اللهم احيا واموت. هذا عند النوم اذا رفع رأسه وانتبهوا سياتيكم ايضا في ذكره صلى الله عليه وسلم فان يعود الى ذكر الله ما اعظمها من حياة يفتح فيها العبد عينيه على ذكر الله ويغمضهما على ذكر الله - 00:28:38

اعظم حياة واعظم من تمثل هذه الحياة رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان يذكر الله على كل احواله. اذا نام اذا استيقظ اذا اكل اذا شرب اذا لبس اذا خلع اذا اقبل او ادبر اذا دخل او خرج في كل شأن من شئون حياته لا يزال - 00:28:58
ذكره لربه صلى الله عليه وسلم. حاضرا في قلبه قبل لسانه. علمنا وذكر لنا جملة عظيمها. ولهذا قلنا حفظ هذه الاوراد هذه الادعية ذكر لله واجر وثواب وحفظ من الحفيظ سبحانه - 00:29:20

اية وعناية الالهية تحفظ اصحابها اليوم كثرة الناس الذين يشتكون من العين والاذى ومس العجان والسحر والحسد والامراض التي لا يعرفون لها سببا فظلا عن ظيق الصدر والامراض النفسية وسوء المزاج وتعكر صفو الحياة ومداخل الشيطان من هنا ومن هناك - 00:29:40

ما الذي ينتظره المسلم اذا ابتعد عن ذكر الله الا تلك الادواء والاوئنة والاسقام والامراض والبلايا وامتع حياة واكتراها بركة. تلك التي تظللها الاذكار التي تربط العبد بربه. تدري ليش ؟ لانه لا عبد - 00:30:02

يدمن ذكر الله الا وقد وقر في قلبه معرفة قدر ربها وحالقه وتلك هي العتبة الاساس ان يمتلى قلب العبد تعظيمها لربه ولم يعظمها الا اذا عرفه حق معرفته وهدي النبي صلى الله عليه وسلم كله قائم على هذا الاصل العظيم الذي هو اصل الاصول في الحياة. معرفة العبد - 00:30:21

بربهم وحالقهم وسيدهم وملوئهم جل وعلا. كان اذا اقبل على النوم قال باسمك الله احيا واموت. سواء الحياة الكبرى البرزخية والآخرة او كانت الحياة القصيرة الفانية المؤقتة والموت كذلك سواء كان الموتة الصغرى - 00:30:46

النوم للاستيقاظ بعده او كانت الموتة الكبرى التي لا استيقاظ منها الا عند البعث والنفخ في الصور والخروج من القبور يذكر اسم الله جل وعلا في موته وحياته صلى الله عليه واله وسلم - 00:31:06

احسن الله اليكم قال رحمة الله وكان يجمع كفيه ثم ينفث فيهما ويقرأ فيهما قل هو الله احده وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده - 00:31:24

يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات وهذا ذكر اخر من اذكار النوم التي كان نبينا صلى الله عليه وسلم يذكر بها ربها. كان كما في صحيح البخاري. كان اذا اوى الى فراشه كل - 00:31:41

ليلة جمع كفيه هكذا ثم نفث فيهما فقرأ فيهما قل هو الله احده وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس قرأ ونفث يقرأ تلك السور وينفث في كفيه. والنفث النفخ اللطيف من غير خروج للرياض - 00:32:01

من الفم فينفث نفخا لطيفا ينفث في كفيه بهذه السور الثلاث. قال ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده. يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما اقبل من جسده. يعني دون ان يفعل ذلك في ظهره وخلفه - 00:32:24

قال يفعل ذلك ثلاث مرات صلى الله عليه واله وسلم. والحديث في صحيح البخاري ايضا بالرواية امنا عائشة رضي الله عنها الله

اليكم قال وكان ينام على شقه الايمن ويضع يده اليمنى تحت خده الايمن ثم يقول اللهم قني عذاب - [00:32:49](#)

بکي يوم تبعث عبادك هذه ثلاث سنن في هذه الجملة. ينام على شقه الايمن ويضع يده اليمنى تحت خده الايمن ثم يقول اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك. هذه ثلاث سنن - [00:33:11](#)

فاذن نام على شقه الايمن لا على الايسر ولا على ظهره ولا على بطنه بل النوم على البطن مذموم فان ينام ما على شقه الايمن فتلک السنة. ويذكر الاطباء انها اعدل ما يكون لبدن الانسان حال النوم واکثره عودا عليه - [00:33:28](#)

بالصحة والعاافية في بدنها وما استطاع من وما احتاج اليه من طب جسده. ويضع يده اليمنى تحت خده الايمن ايمن فيضطجع على شقه الايمن واضعا كفه تحت خده الايمن. وبنام هكذا صلی الله عليه واله وسلم. ويقول - [00:33:48](#)

اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك. ثبت هذا من فعله صلی الله عليه وسلم من حديث حفصة ام المؤمنين رضي الله عنها كما اخرج بعض اصحاب السنن کابي داود والنسائي وصححه ابن حبان. وثبت ايضا من قوله صلی الله عليه - [00:34:08](#)

وسلم للبراء كما في صحيح مسلم قال اذا اتيت مضجعك فتوضا وضوئك للصلوة ثم اضطجع على شقك الايمن الحديث ثبت من قوله ومن فعله صلی الله عليه واله وسلم. واليوم نقول يوطن الانسان نفسه - [00:34:28](#)

الحرirsch على السنة المحب لها يفعل هكذا. فاذا قال انا ما اعتدت الا النوم على الظهر او على البطن فيقال له الانسان وما تعود فتعود السنة خير من تعود غيرها. واذا كانت العادة محل نهي وذم كالنوم على البطن - [00:34:47](#)

ان ذلك اکد في الاجتناب ولا عذر للانسان بالاعتياد اللهم الا من كان له عذر من طب ومرض ونحوه او شخص يعني اجريت له عملية جراحية فلا يستطيع الا كذلك ولا ينصب - [00:35:08](#)

ولكنه يقدر ايضا بقدرها واليوم المثل العامي يقول نم على الجنب الذي يريحك ونحن نقول لاصحاب السنة والمحبين لها نم على شقك الايمن اسوة برسول الله صلی الله عليه واله وسلم - [00:35:23](#)

وكان يقول اذا اوى الى فراشه الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا فكم ممن لا كافي له ولا لا مؤي ذكره مسلم نعم في صحيحه من حديث انس رضي الله عنه - [00:35:41](#)

الان اذا اول الفراش وهو النوم. يقول الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا. هو الان يأكل ويشرب او ينام بما مناسبة ذكر الطعام والشراب والكافية والایواء يريد النوم - [00:35:57](#)

فيذكر نعمة الطعام والشراب والكافية والمسكن والایواء يا قوم هذا القلب الممتلى تعظيمها لله واعترافا بفضلها وحمدًا له على نعمه نعم هو ليس امام طعام ليأكله فتذكرة الطعام هو عند الفراش لينام بل هو على الفراش يتهدأ للنوم. اذا اوى الى الفراش لكن القلب المعظم لربه - [00:36:15](#)

مستحضرنا لنعمة حتى اذا كان على فراش النوم ذكر ما طعم وما شرب المسكن الذي يبيت فيه ويأوي اليه ليقول الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا اطعمنا فاكلنا سقانا فشربنا كفانا من اي شيء. من كل هموم الحياة ومطالبها واحتياجاتها. فلولا فضل الله - [00:36:45](#)

عليك ما وجدت شيئا من النعم التي تقلبت فيها منذ اليوم. واوانا الذي اواك فجعل لك بيتا تسکنه. وغرفة تدخلها وفراشا تضع جنبك عليه. قال فكم ممن لا كافي له ولا مغوي - [00:37:11](#)

كم من البشر الذين تعرضوا لكثير من صعاب الحياة ومشاكلها وحروبيها وبأسائتها فقوم مشردون وآخرون بلا ديار ولا فرش ولا ایواء. كم من البشر اليوم بهذا الحال في شرق الارض وغريها - [00:37:29](#)

وانتم ولو نمت على حصیر فانك مأوي في بيت تسکنه ولو كنت تملکه او تستأجره او وجدته اهدا او تفضل به عليك. لكن فكم من لا كافي له ولا مؤي. استشعار - [00:37:47](#)

والنعم وتذکرها على الدوام يقطنة للقلب. ونعم القلب. قلب يحمد الله عز وجل على كل حال. هذا هدي عظيم عبودية تامة كانت جلية في حياة رسول الله صلی الله عليه واله وسلم. فالطعام والشراب واللباس والدخول والخروج - [00:38:03](#)

يحمد الله على كل حال وبهذه لواء الحمد يوم القيمة. وامته امة الحماديين ولا يحشر تحت لوانه لواء الحمد يوم القيمة الـ
الحمدادون من من امته المستكثرون من حمد الله. نحن نحمد الله في الصلاة. فإذا رفع الامام رأسه سمع الله لمن حمده انطلقت جموع
المصلين تحمد الله - 00:38:23

وجوبا في افعال الصلاة في الركوع والسجود نسبح ونحمد الله في كل اذكار الصلوات نحمد الله في الصبح والمساء نحمد الله. ومع
ذلك فلا يشبع العبد من حمده لربه حتى يستكثـر - 00:38:46

ومن ذلك ما استطاع وتعلموا هذا الهدي النبوـي الذي يبدأ بـسم الله ويشـنـي بـحمد رـبـه سـبـحـانـه وـتـعـالـى فـاـنـ ذـلـكـ فـمـنـ عـظـيمـ اـذـكـارـهـ
صلوات الله وسلامه عليهـ. بـقـيـتـ هـاـ هـاـنـاـ فـائـدـةـ لـطـيـفـةـ فـيـ حـدـيـثـ حـفـصـةـ وـالـبـرـاءـ فـيـ ذـكـرـ 00:39:03

دـعـاءـ اللـهـ قـنـيـ عـذـابـكـ يـوـمـ تـبـعـثـ عـبـادـكـ. وـتـبـتـ كـمـ قـلـتـ لـكـمـ اـنـ النـوـمـ عـلـىـ الشـقـ الـاـيـمـنـ ثـبـتـ مـنـ فـعـلـهـ وـقـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ وـعـلـيـهـ وـالـهـ
وـسـلـمـ. فـيـقـوـلـ اللـهـ قـنـيـ عـذـابـكـ كـيـفـ يـقـوـلـ اللـهـ قـنـيـ عـذـابـكـ وـقـدـ ثـبـتـ اـنـ اللـهـ عـصـمـهـ مـاـ يـسـتـوـجـبـ عـذـابـ. وـاـنـ اللـهـ غـفـرـ ذـنـبـهـ 00:39:23

بل هو المستفتح لباب الجنة يوم القيمة فلا يدخل احد قبله فإذا طرقت ابواب الجنة فسائل خزانتها من؟ فيقول محمد صلى الله عليه
وسلم فيقولون لك امرنا ان نفتح ولا - 00:39:48

ان افتح لـاـحـدـ قـبـلـكـ فـكـيـفـ يـقـوـلـ اللـهـ قـنـيـ عـذـابـكـ نـعـمـ هـاـ هـاـنـاـ جـوـابـاـنـ الـاـوـلـ اـنـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ يـعـلـمـ الـاـمـةـ هـذـاـ الدـعـاءـ. فـقـالـ لـهـ
ـتـعـلـيـمـاـ لـيـ وـلـكـ اـنـاـ وـاـنـتـ مـسـاـكـيـنـ مـاـ زـلـنـاـ فـيـ ذـنـوبـنـاـ وـتـقـصـيـرـنـاـ وـتـفـرـيـطـنـاـ مـعـرـضـوـنـ. لـمـ يـسـتـوـجـبـ عـقـابـ وـعـذـابـ فـنـحـنـ اـحـوـجـ مـاـ نـكـونـ 00:40:05

الـىـ سـؤـالـ اللـهـ اـنـ يـقـيـنـاـ عـذـابـهـ يـوـمـ يـبـعـثـ عـبـادـ يـوـمـ الـقـيـمـةـ. وـثـانـيـهـ اـنـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. وـقـدـ قـالـ اللـهـ لـهـ لـكـ اللـهـ مـاـ تـقـدـمـ مـنـ ذـنـبـ
ـوـمـاـ تـأـخـرـ وـقـدـ قـالـ اللـهـ لـهـ لـمـ نـشـرـ لـكـ صـدـرـكـ وـوـضـعـنـاـ عـنـكـ وـزـرـكـ الـذـيـ اـنـقـضـ ظـهـرـكـ ماـ زـالـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ يـسـتـغـفـرـ اللـهـ فـيـ 00:40:32

الـوـاحـدـ اـكـثـرـ مـنـ سـبـعـينـ مـرـةـ وـفـيـ الـيـوـمـ مـائـةـ مـرـةـ مـاـ هـذـاـ؟ـ فـعـلـىـ ايـ شـيـءـ يـسـتـغـفـرـ وـقـدـ غـفـرـ اللـهـ لـهـ؟ـ يـقـوـمـ مـنـ الـلـيـلـ حـتـىـ تـرـمـ قـدـمـاهـ
ـفـتـسـأـلـهـ اـمـ الـمـؤـمـنـيـنـ فـيـقـوـلـ اـفـلـاـ اـكـوـنـ عـبـدـاـ شـكـوـرـاـ 00:40:55

الـاـسـتـغـفـارـ بـعـدـ الـغـفـرـانـ وـالـتـوـبـةـ بـعـدـ الـقـبـولـ وـالـانـقـلـابـ عـلـىـ اـعـتـابـ النـدـمـ وـذـكـرـ اللـهـ بـاـبـ عـظـيمـ مـنـ اـبـوـابـ الـعـتـوـبـيـةـ الـعـبـودـيـةـ وـمـرـاتـبـهاـ
ـالـعـارـيـةـ الرـفـيـعـةـ. اـنـ عـبـدـ لـاـ يـسـتـغـفـرـ لـلـذـنـبـ وـلـاـ يـتـعـوـذـ مـنـ الـعـذـابـ لـاـنـهـ مـنـ 00:41:12

ـاـهـلـهـ بـلـ لـاـنـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ اللـهـ عـظـيمـ وـقـادـرـ فـاـنـهـ يـسـأـلـهـ الرـحـمـةـ وـالـمـغـفـرـةـ وـلـوـ عـلـمـ اـنـ اللـهـ قـدـ غـفـرـ لـهـ فـيـزـدـادـ اـسـتـغـفـارـاـ تـرـقـيـاـ فـيـ مـقـامـ
ـالـعـبـودـيـةـ. وـلـوـ عـلـمـ اـنـ اللـهـ نـجـاـهـ مـنـ الـعـذـابـ فـاـنـهـ مـاـ يـزـالـ يـسـتـلـطـفـ وـيـسـتـرـحـمـ رـبـهـ سـائـلـاـ الـوـقـاـيـةـ. لـاـنـهـ 00:41:32

ـيـعـلـمـ عـظـمـةـ رـبـهـ وـمـقـامـهـ بـيـنـ يـدـيـهـ فـيـ الـعـبـودـيـةـ. فـهـذـاـ مـقـامـ اـرـفـعـ مـنـ ذـيـ يـسـتـغـفـرـ لـاـنـهـ صـاحـبـ ذـنـبـ وـيـطـلـبـ عـفـوـ لـاـنـهـ صـاحـبـ خـطـيـئـةـ.
ـهـذـاـ مـقـامـ اـعـظـمـ كـانـ عـلـيـهـ نـبـيـ الـاـمـةـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ 00:41:57

ـاـحـسـنـ اللـهـ يـاـكـمـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ وـذـكـرـ اـيـضـاـ اـنـ كـانـ يـقـوـلـ اـذـاـ اوـىـ الـىـ فـرـاـشـهـ اللـهـ رـبـ السـمـاـوـاتـ وـرـبـ الـاـرـضـ وـرـبـ الـعـرـشـ الـعـظـيمـ فـالـقـالـ
ـالـحـبـ وـالـنـوـىـ مـنـزـلـ الـتـوـرـةـ وـالـاـنـجـيـلـ وـالـقـرـآنـ 00:42:16

ـاعـوذـ بـكـ مـنـ شـرـ كـلـ ذـيـ شـرـ اـنـتـ اـخـذـ بـنـاـصـيـتـهـ اـنـتـ الـاـوـلـ فـلـيـسـ قـبـلـكـ شـيـءـ وـاـنـتـ الـاـخـرـ فـلـيـسـ فـوـقـكـ
ـشـيـءـ وـاـنـتـ الـبـاطـنـ فـلـيـسـ دـوـنـكـ شـيـءـ اـقـضـ عـنـاـ الـدـيـنـ وـاـغـنـنـاـ 00:42:34

ـالـفـقـرـ ثـبـتـ فـيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ مـنـ حـدـيـثـ سـهـيـلـ بـنـ اـبـيـ صـالـحـ السـمـانـ اـنـ وـالـدـهـ اـبـاـ صـالـحـ كـانـ يـأـمـرـهـ اـذـاـ اـرـادـ اـحـدـهـ اـنـ يـنـامـ. يـقـوـلـ اـبـنـهـ
ـسـهـيـلـ كـانـ اـبـوـ صـالـحـ يـأـمـرـنـاـ اـذـاـ اـرـادـ اـحـدـهـ اـنـ يـنـامـ 00:42:51

ـرـجـعـ عـلـىـ شـقـهـ الـاـيـمـنـ ثـمـ يـقـوـلـ وـذـكـرـ الدـعـاءـ اللـهـ رـبـ السـمـاـوـاتـ وـرـبـ الـاـرـضـ وـرـبـ الـعـرـشـ الـعـظـيمـ رـبـ اـنـاـ وـرـبـ كـلـ شـيـءـ فـارـقـ الـحـبـ
ـوـالـنـوـىـ مـنـزـلـ الـتـوـرـةـ وـالـاـنـجـيـلـ وـالـفـرـقـانـ. اـعـوذـ بـكـ مـنـ 00:43:15

ـشـرـ كـلـ شـيـءـ اـنـتـ اـخـذـ بـنـاـصـيـتـهـ. اللـهـمـ اـنـتـ الـاـوـلـ فـلـيـسـ قـبـلـكـ شـيـءـ وـاـنـتـ الـظـاهـرـ فـلـيـسـ فـوـقـكـ شـيـءـ. وـاـنـتـ

الباطن فليس دونك شيء. اقض عنا الدين واغتنا من الفقر - 00:43:35

قال وكان يروي ذلك عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم. والحديث في صحيح مسلم افاد اولا ان هذا من اذكار النوم التي يقولها المسلم اسوة برسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد المنام - 00:43:55

وافاد ثانيا ان هذا من جوامع ادعية المصطفى صلى الله عليه واله وسلم وفيه من المعاني العظام ما يستحق التأمل فيه مليا يا كرام. انظروا كيف توصل اولا الى الله. وهذا وصف عام في - 00:44:15

دموعي ادعية المصطفى صلى الله عليه وسلم قبل ان يتوجه بالطلب يحسن التوصل الى الله باسمائه وصفاته والتذلل والاعتراف بالعظمة لله عامة ادعية النبي عليه الصلاة والسلام على هذا النحو - 00:44:35

فانه قبل ان يسأل الله يحسن التوصل بعظيم الاسماء والاواعي التي ثبتت لرب العزة والجلال. يعلمنا صلى الله عليه وسلم كيف يتلطف العبد مع ربها؟ يعلمنا كيف يسأل الله حاجته يعلمنا كيف يمسك بمقاييس اجابة الدعاء اذا دعا - 00:44:56

الله في الدعاء انت واقف امام باب الكريم سبحانه تطرق الباب. يعلمنا في الدعاء قبل ان نطلب ما نحب نسمع ادعوا ربنا ما يحب وربنا سبحانه يحب الثناء يحب التمجيد والتعظيم. هذه سورة الفاتحة - 00:45:18

وليس فيها الا طلب واحد اهدا الصراط المستقيم. نصف السورة الاول كله تمجيد وحمد وثناء الحمد لله فيقول الله حمدي عبدي الرحمن الرحيم يقول مجدني عبدي. ما لك يوم الدين يقول اثنى على عبدي. ثم قال اياك نعبد واياك نستعين. قال هذا بين - 00:45:37

وبين عبدي. فاذا قال اهدا الصراط المستقيم قال هذا عبدي ولعبدي ما سأله في الدعاء نحن نتطلبه فانظروا كيف توصل بالربوبية رب السماوات ورب الارض ورب العرش العظيم - 00:46:00

تطلبه الى الله ببعض افعاله وخلقه الذي لا يشاركه فيه احد. فالله الحب والنوى. منزل التوراة والانجيل فرقان القرآن ثم دخل الى مسأله وهي الاستعاذه. اعوذ بك من شر كل ذي شر انت اخذ بناصيته. ثم - 00:46:15

الى التوصل وذكر الاسماء الحسنى الاربعة الواردة في صدر سورة الحديد. هو الاول والآخر والظاهر والباطن. وما الاسماء الاربعة هذه بشيء اعظم مما دل عليه هذا الحديث الذي اخرجه الامام مسلم في الصحيح - 00:46:35

فان عامة المفسرين اذا ارادوا تفسير الاسماء الاربعة لم يتتجاوزوا تفسيرها بما دعا به رسول الله عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث فقال انت الاول فليس قبلك شيء وهذا معنى الاول - 00:46:54

انت الآخر وليس بعده شيء هذا معنى الآخر الظاهر فليس فوقك شيء. انت الباطن فليس دونك شيء. وهذا تفسير لا يعدل عنه الى غيره. وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. فلما عاد الى التوصل عاد الى مسألة تلتها اقض عنا الدين - 00:47:09

من الفقر. سأله عز وجل في خاتمة يومه اذا اراد النوم قضاء الدين والغنى من الفقر في رواية ان هذا الحديث سببه ما اخبر به ابو هريرة رضي الله عنه قال انت فاطمة رضي الله عنها - 00:47:33

بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله خادما. يعني يعينها على قضاء حوائجها. فامرها النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الدعاء وبين لها ان ذكر هذا الدعاء والتسبيح خير من خادم فصرف - 00:47:55

عن سؤال الدنيا الى طلب الآخرة. وهي انفع وابقى. ثم هي اعون للعبد على مراوته. ينام ليستقبل يوما جديدا قافلا بعمل وكفاح ودخول وخروج وسعي في طلب المعاش او في الدراسة او في الوظيفة او في مناكب الحياة - 00:48:15

فانه لا شيء يعين العبد اعظم من استعانته بربه عز وجل اذا اوى الى الفراش. فيكون نومه محفوفا بدعاء عظيم طرق فيه ابواب الرجاء فاذا صعدت روحه الى باريها كان اخر عهده من الحياة هذا الذكر العظيم. وسؤال الله عز وجل تلك المطالب العالية - 00:48:35

احسن الله اليكم قال رحمة الله وكان اذا استيقظ من الليل قال لا الله الا انت سبحانك الله استغفر لك لذنبي واسألك رحمتك زدني علما ولا تنزع قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انت الوهاب. كان اذا استيقظ من الليل لا - 00:48:56

هنا القيام من الليل الى الصلاة. يقصد الاستيقاظ الذي يقع اثناء النوم. فربما فتح النائم عينيه ويعود الى النوم ثانية وهذه تحصل لي
ولك اما عامتنا في حال الغفلة عن مثل هذه السنة العظيمة. والهدي النبوى اذا فتح عينيه عاد فاغلقها - [00:49:19](#)
وغاية ما يفعل ان يغير الجنب الذي نام عليه. او يعدل من لحافه وهيئته على الفراش. ويبحث عن الوسادة ويصلح من حاله ليعود
الى النوم كرها اخرى اذا كان في الليل بقىا وله في النوم حاجة - [00:49:44](#)

اما النبي عليه الصلة والسلام فاذا استيقظ ففتح عينيه وعادت روحه الى الحياة ولو ثوانى معدودة ملأها لله الحديث المذكور هنا
فيما سمعتم حسنه بعض اهل العلم كالحافظ ابن حجر وصححه ابن حبان والحاكم وعامة المحدثين على تضعيف - [00:50:00](#)
فيه لضعف بعض رواته وتضعيقه اصح عند المحدثين. يقول صلى الله عليه وسلم لا الله الا انت سبحانك اللهم استغفر لك لذنبي واسألك
رحمتك اللهم زدني علما. ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة - [00:50:21](#)

انك انت الوهاب. كلها من ادعية القرآن. الواردة في كلام الباري جل وعلا. فالدعاء بها محمود. ان حفظته فخير وان فاتك فلا يفوتك
ان تذكر الله ولو بالاستغفار اذا انفتحت عيناك اثناء المنام. فعد حفظك الله الى نومك - [00:50:41](#)
محفوفا بذكر الله. لا اطيب والله ولا اهنا. فربما كانت اخر مرة تفتح فيها عينيك في الحياة وربما كانت نومتك الثانية كبرى لا صغرى.
ولا عودة بعدها الى الحياة. فما اجمل ان تكون خاتمة عودتك الى الحياة عودة - [00:51:01](#)

قطفت فيها ثمرة من ذكر الله فعدت وعادت روحك الى باريها. نعم احسن الله اليكم وكان اذا انتبه من نومه قال كان اذا انتبه وقال
في الاولى اذا استيقظ فما الفرق - [00:51:20](#)

الانتباه من النوم القيام منه اما الاولى فالاستيقاظ اثناء النوم. هنا قال كان اذا انتبه يعني خلاص هذا القيام من النوم الى الوتر الى
قيام الليل الى صلاة الفجر هذه القيام الان. نعم - [00:51:36](#)

وكان اذا انتبه من نومه قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور. وهو قال في ابتداء النوم باسمك اللهم احيا واموت وهو
يقول الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور. احيانا من النوم والنوم موت - [00:51:52](#)
قد قال في سورة الزمر الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في من امها. فالانفس نوعان وكلها وفاة سماها الله يتوفى
الانفس حين موتها. حين الموت تتوفى النفوس. والتي لم تمت في منامها ايضا - [00:52:12](#)

توفي الله انفسها ثم ماذا؟ فيمسك التي قضى عليها الموت. ارواحها لا ترجع. ويرسل الاخرى الى اجل مسمى. فالمقصود ان ذكر الله
عز وجل بعد الاستيقاظ قاضي من النوم نعمة تجددت لك عبد الله - [00:52:33](#)

اشعرت بهذا؟ ان كل يوم فتحت فيه عينيك كان يمكن الا تعود اليك روحك لكنها نعمة ان وهبت من عمرك يوما جديدا لتملأ طاعة
وصلاة وذكرا لله عز وجل فقال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور يعني - [00:52:50](#)

الرجوع يوم القيمة بعدبعث من القبور قال وكان اذا انتبه من نومه قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور ثم يتسوق
وربما قرأت العشر الآيات من اواخر ال عمران من قوله تعالى ان في خلق السماوات والارض - [00:53:13](#)
اخرها وقال اللهم لك الحمد انت نور السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت قيم السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت
الحق ووعدك الحق ولقاوك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق ومحمد حق - [00:53:34](#)

والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليک انت وبك خاصمت واليک حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخررت وما
اسررت وما اعلنت انت الهي لا الله الا انت. ادعية عظيمة والله من يقرأها ولا يعرف - [00:53:57](#)

مواضع ذكر النبي صلى الله عليه وسلم لها يتخيل انها في جوف الليل وانها في قتوت الوتر وانها في ادعية في جليلة عظيمة في
عرفات مثلا عند الوقوف بها او في السعي بين الصفا والمروة او في الطواف بالکعبه وهي اذكار يقولها - [00:54:16](#)
اذا انتبه من المنام اذا استأنف يوما جديدا في الحياة اذا اقبل على يوم جديد عادت فيها روحه الى جسده الشريف صلى الله عليه
وسلم يقول تلك الادعية عامة ادعية المحفوظة في مثل هذا المقام. ليحفظها المسلم ثم يقولها مطبقا لثناك السنن في مواضعها اولا
ثم ليحفظ - [00:54:36](#)

ثانيا من هذه الجمل والادعية النبوية ما يملاها مواطن الدعاء التي يحتاج فيها الى دعاء. انت تطوف وبحاجة الى الدعاء تسجد وبحاجة الى دعاء ترفع يديك في اي ساعة من ليل او نهار وبحاجة الى دعاء. لا والله لن تجد جملا اعظم ولا - 00:55:00 اجمع ولا انفع في الدعاء مما ثبت وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ادعية جامعة نافعة فيها طالب العباد وفيها خير الدنيا والآخرة فيها الحمد والثناء فيها التمجيد والتعظيم لرب العزة والجلال - 00:55:20

يتسوك اذا قام وهذه سنة عظيمة باتت مهجورة الا عند من رحم الله. يجعل سواكه قريبا منه وكان عليه الصلاة والسلام ربما كان سواكه عند رأسه وربما اتاه حامل وضوئه اليه ومعه سواكه. فالسنة استفتح اليوم - 00:55:38

سواك وربما قرأ العشر الاواخر من سورة ال عمران التي قال عنها صلى الله عليه وسلم وقد نزلت عليه ذات ليلة فبكى حتى بل لحيته وببل الارض فا قبل بلال رضي الله عنه يؤذنه بصلوة الفجر فوجده على تلك الحال فلما استفسر قال - 00:55:58

الصلاوة والسلام لقد انزل علي الليلة ايات ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها. وهي العشر الاخيرة من سورة ال عمران ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب الى اخر السورة. وقال الدعاء الذي سمعتم اللهم - 00:56:18 لك الحمد انت نور السماوات والارض ومن فيهن الى اخره. وفيها ايضا العظمة لله وفيها التمجيد والثناء. وفيها الاعتراف لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليک ابنت. ثم جعل كل جمل الحمد توسلا وتعظيمها وتمجيدا - 00:56:38

وثناء واعترافا بالذل والافتقار. ففي هذا الدعاء كما تقدم كل جمل الحمد والتمجيد والثناء والتعظيم لاجل تلك المسألة في اخره قال فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت الهي - 00:56:58

لا الله الا انت احسن الله اليكم قال رحمه الله وكان ينام اول الليل ويقوم اخره وفي لفظ في صحيح مسلم ويحيي اخره. هذا النبوى النوم في اول الليل واوله يعني من بعد صلاة العشاء. ويقوم اخره يعني يحييه بصلوة الليل صلى الله عليه وسلم - 00:57:18

وربما سهر اول الليل في مصالح المسلمين وكان تمام عيناه ولا ينام قلبه وكان اذا نام لم يوقظه حتى يكون هو الذي يستيقظ صلى الله عليه وسلم. في صحيح البخاري من حديث عائشة رضي الله عنها. سأله - 00:57:40

يا رسول الله اتنام قبل ان توترا؟ فقال يا عائشة ان عيني تنانم ولا ينام قلبي. فثبت بذلك خصوصيته صلى الله عليه وسلم. وانه ليس كمثل احدهنا يخاف اذا نام ان يفوته الوتر فهو لا ينام قلبه. قالوا - 00:57:59

لصلة قلبه بربه جل وعلا والوحي يأتيه. قال وكان اذا نام لم يوقظه ايضا في صحيح البخاري النبي صلى الله عليه وسلم اذا نام لم يوقظ حتى يكون هو يستيقظ. قال لان - 00:58:19

اندري ما يحدث له في نومه. اليك يأتيه الوحي في المنام؟ فلا يكلمه احدهم اذا نام. انما يستيقظ بنفسه صلى الله عليه واله وسلم احسن الله اليكم قال وكان اذا عرس بليل اضطجع على شقه الایمن - 00:58:39

واذا عرس قبيل الصبح نصب ذراعه تعريسا. كان اذا عرس بليل يعني اذا تتحى في طريق - 00:58:59

فهذه الراحة تسمى في اللغة تعريسا. كان اذا عرس بليل يعني ينام كما ينام في بيته. واذا عرس قبيل الصبح اذا كانت راحته قريبا للسفر ووقف في ناحية ليستريح اضطجع على شقه الایمن يعني ينام كما ينام في بيته. واذا عرس قبيل الصبح اذا نعمت راحته قريبا من الصبح نصب ذراعه ووضع رأسه على كفه - 00:59:19

ليش نعم لتكون هذه النومة ادعى للاستيقاظ وعدم الاستغرار في النوم حتى لا تفوت صلاة الصبح. فهل من شدة ان اعظم لبيان عظمية الصلاة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم من مثل هذا؟ نعم - 00:59:37

قال واذا عرس قبيل الصبح نصب ذراعه ووضع رأسه على كفه. هكذا قال الترمذى وقال ابو حاتم في صحيحه كان اذا عرس الليل توسد يمينه واذا عرس بعد الصبح نصب ساعدته واطن هذا وهم الصواب حديث الترمذى والتعريف - 00:59:57

انما يكون قبل الصبح ومحل الوهم قوله اذا عرس بعد الصبح. والصواب في رواية الترمذى ان التعريس قبل الصبح. نعم وكان نومه اعدل النوم وهو انفع ما يكون من النوم والاطباء يقولون هو ثلث الليل والنهار ثمان ساعات - 01:00:17

الاطباء يقولون اعدل النوم ثلث اليوم. ثماني ساعات من ست الى ثماني ساعات واهل العلم يقولون اعدل النوم نوم رسول الله صلى

الله عليه وسلم نوم اول الليل صحة وعافية. واستيقاظ اخر الليل بركة - [01:00:37](#)

في العمر والرزق والحياة يدرك الجوف الليل والسحر صلاة وذكرا ودعاء. يستقبل يومه صبحا مستيقظا قبله في اخر جزء الليل فتلوك اعدل النومات واطيبها للبدن كيف لا وهي هدي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وبه - [01:00:54](#)

تم كلام المصنف رحمة الله في هذا الفصل ولنا في بقية الفصول التي تأتي تباعا تتممة ان شاء الله تعالى. عبق اللسان بذكر احمد وانتشى قلبي. وحنت مقلتي لرؤاه ما حيلة المشتاق الا ذكره - [01:01:14](#)

ذكره يعطى المحب منه. استكثروا يا قوم من صلاتكم وسلامكم على الرسول المصطفى والنبي المجتبى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن صلى عليه صلاة صلى الله عليه بها عشرة. فيا ربى صلي وسلم وبارك عليه. عدد ما - [01:01:34](#)

عليه المصلون وصلى وسلم وبارك عليه عدد ما غفل عن الصلاة عليه الغافلون. اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء. اللهم ارحم موتانا وشفف مرضانا وعافي مبتلانا يا حي يا قيوم. اللهم ربنا اتنا في - [01:01:54](#)

دنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وصل يا ربى وسلم وبارك على عبده ورسولك سيدنا وحبيبنا نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [01:02:14](#)